

شاهد | مبعوث ترامب لسوريا يهين الصحفيين اللبنانيين بدمشق وصفهم بـ"الحيوانيين" وغضب واسع



الأربعاء 27 أغسطس 2025 11:00 م

أثارت تصريحات الموفد الأمريكي توماس باراك خلال مؤتمره الصحفي في قصر بعيدا، عاصفة غضب غير مسبوق في الأوساط اللبنانية، بعد أن تعامل مع الصحفيين الحاضرين بطريقة اعتُبرت مهينة ومخالفة لأبسط قواعد اللياقة الدبلوماسية. وخلال المؤتمر، وعودًا عن تقديم إجابات واضحة حول الملفات الشائكة التي ينتظرها الرأي العام، خاطب باراك الصحفيين قائلاً: "اصمتوا لحظة" في اللحظة التي يصبح فيها الوضع فوضويًا و'حيوانيًا' سنرحل"، وهو تصريح أثار استياءً واسعًا واعتُبر إهانة مزدوجة لكل من الصحفيين اللبنانيين الذين يمثلون السلطة الرابعة، وللشعب اللبناني الذي تابع المشهد بدهشة وغضب.

غضب على مواقع التواصل

مقطع الفيديو الذي وثق لحظة التصريحات انتشر بسرعة كبيرة عبر منصات التواصل، لا سيما على منصة "إكس"، حيث تحول إلى وسم متداول بكثافة. ناشطون ومعلقون اعتبروا أن باراك تصرف وكأنه "الحاكم المطلق" الذي يوزع التعليمات، بدلاً من أن يتحدث بصفته مبعوثًا دبلوماسيًا يمثل دولة كبرى.

<https://x.com/lebanondebate/status/1960311325294211338>

المراقبون أشاروا إلى أن الموقف كان يستدعي رد فعل فوري من الصحفيين بمغادرة القاعة، معتبرين الصمت حينها تقصيرًا في الدفاع عن الكرامة المهنية.

مواقف وتعليقات

مأمون فندي، أستاذ العلوم السياسية، كتب على منصة "إكس": "الدبلوماسي الأمريكي #توم_باراك، لو جعلتموه ترند ليومين في منطقة الشرق الأوسط، سيذهب إلى الجحيم ويخسر وظيفته، لكن أنتم لا تحترمون أنفسكم".

<https://x.com/mamoun1234/status/1960353364132184456>

فيما سخر رجل الأعمال نجيب ساويرس من الجدل، وكتب عبر حسابه على "إكس": "الراجل مش عايز فوضى في التكالب على الأسئلة، لا يقصد أي إهانة لكن الحقيقة ده بيحصل من الصحفيين في العالم كله" وهو بس حديث في السياسة 😊".

<https://x.com/NaguibSawiris/status/1960411963231756419>

نقابة المحررين ترد

بدورها، أصدرت نقابة محرري الصحافة اللبنانية بياناً شديد اللهجة، أعربت فيه عن "استهجانها الشديد" لما بدر من الموفد الأمريكي، معتبرة أن وصف الإعلاميين بـ"الحيوانيين" تصرف غير مقبول على الإطلاق.

وجاء في البيان:

"إن ما صدر عن براك يمثل إهانة مباشرة لكرامة الجسم الإعلامي اللبناني، ويظهر استخفافاً غير مبرر بدور الصحافة، وهو أمر لا يمكن التغاضي عنه".

وطالبت النقابة الموفد الأمريكي ووزارة الخارجية الأمريكية بتقديم اعتذار علني وصريح، محذرة من أن تجاهل الأمر قد يدفعها إلى اتخاذ خطوات تصعيدية، بدءاً من دعوة الجسم الإعلامي لمقاطعة زيارات واجتماعات باراك، وصولاً إلى إجراءات أوسع دفاعاً عن كرامة الصحافة اللبنانية.

وختم البيان بالتحديد على أن: "احترام الإعلام هو جزء لا يتجزأ من احترام السيادة اللبنانية، وأي إساءة للصحفيين هي إساءة إلى لبنان بكل مكوناته".